# دراسة تحصيل الطلبة

## ملخص

**أهداف الدراسة**

هذا التقرير يشمل فقط المرحلة الأولى من الدراسة والتي أجريت في ربيع 2000. وأهداف المرحلة الأولى هي:

1. تقييم درجة الجدارة في الكفايات الخاصة بكل من المواضيع المختارة في الصفوف الخامس والسادس والثامن والتاسع.
2. إجراء المقارنات لملامح التحصيل في الكفايات بين:

أ. التلاميذ الذين درسوا المناهج الجديدة (الخامس والثامن) والذين درسوا المناهج القديمة (السادس والتاسع).

ب. التلاميذ الذين درسوا المناهج الجديدة (الخامس والثامن)

3. تعيين مكامن القوة والضعف في تحصيل الكفايات المرتبطة في المواضيع المختارة
4. دراسة الفروق في تحصيل الكفايات المرتبطة بالعوامل التربوية وبالمعلم والسمات المادية للمدرسة.
5. تحليل النتائج الخاصة بدرجة الجدارة للكفايات ومن ثم توليفها واقتراح توصيات ملائمة على أساسها.

**حدود الدراسة**

حدود هذه الدراسة بعضها مفروض بحكم الواقع وطبيعة الأمور، وبعضها الآخر نتيجة قرار اتخذه المستفيدون من هذه الدراسة من أجل زيادة فاعليتها على أوسع نطاق ضمن الموارد المادية المتاحة. وهذه الحدود هي:

**أولا:** استثناء المرحلة الثانوية من التقييم والاقتصار على المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم الأساسي. وهذا الاستثناء مبرر لسببين: السبب الأول هو وجود التفريع في المرحلة الثانوية مما يوسع نطاق البحث بشكل كبير، والسبب الثاني هو أن الصفوف الثانوية تكون عادة في أواخر الربيع في جو التحضير لشهادة الثانوية العامة (البكالوريا) والتي هي مصيرية بالنسبة للطلاب.

**ثانيا:** الاقتصار على الصفين الأخيرين من المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. والسبب في ذلك أساسي لأغراض هذه الدراسة. فالصفان الخامس والثامن هما الأكثر تعرضا للمناهج الجديدة والسادس والتاسع هم الأقل تعرضا للمناهج الجديدة والجيل الأخير الذي يدرس المناهج القديمة وذلك في السنة الدراسية 1999–2000 وهذا يوفر للدراسة المعلومات الكافية للمقارنات المستهدفة في هذه الدراسة.

**ثالثا:** إجراء دورتين من الاختبارات للصفوف الأربعة: الأولى خلال نيسان–أيار، 2000 وأخرى خلال نيسان–ايار 2001. الهدف من الدورة الأولى توفير قاعدة معلومات عن تحصيل الصفين السادس والتاسع (درست المناهج الجديدة وستمتحن في كفاياتها للصفين الخامس والثامن). أما الهدف من الدورة الثانية فهو توفير بيانات لمقارنة ملامح تحصيل الطلاب الذين درسوا المناهج القديمة والجديدة في الصفوف نفسها (السادس والتاسع) إضافة إلى تأكيد ملامح التحصيل للمناهج الجديدة (إعادة لتقييم تحصيل الصفين السادس والتاسع).

**رابعا:** حصر المواد التي ستكون موضوع تقييم التحصيل بسبع مواد وهي: اللغة العربية، اللغة الفرنسية، اللغة الانكليزية، الرياضيات، العلوم، الجغرافيا، التربية المدنية. وقد استثني موضوع التاريخ لأن المنهج الجديد لم يطبق بعد وكذلك مواضيع الفنون والرياضة لأنها تتطلب اختبارات أدائية لا تتوفر الموارد لإجرائها.

**خامسا:** حصر الكفايات بتلك التي يمكن اختبارها بالامتحانات الكتابية وذلك لعدم توفر الكفايات لاعداد اختبارات أدائية.

**سادسا:** استثناء التعليم الخاص المجاني لصغر حجمه وللصعوبة في تحديد ماهيته من الناحية التربوية لوجود فروقات كبيرة بين المدارس التي تنتمي إليه.

**سابعا:** استثناء مدارس المنطقة التي كانت محتلة من قبل اسرائيل حين أجريت الدراسة.

**العينة**

اختيرت عينة الطلاب وعددها 5374 طالباً بطريقة العيّنة العشوائية العنقودية الطبقية. وكانت المدرسة هي الوحدة العنقودية (cluster) أما الطبقات (strata) فكانت المحافظة، القضاء، القطاع، اللغة الثانية، نوع المدرسة (بنين، بنات، مختلطة).

وقد تولى مكتب البحوث في المركز التربوي للبحوث والانماء اختيار العينة من قاعدة المعلومات (EMIS) المتوفرة لديه بواسطة الكمبيوتر وذلك حسب التصميم الذي وضعه رئيس الفريق.

**المتغيرات**

**المتغيرات التابعة:** كل المتغيرات التابعة تخص التحصيل في المواد السبع. وقد استعملت الاختبارات لقياس تلك المتغيرات، والمتغيرات التابعة هي ثلاثة أنواع:

**مؤشر التحصيل للكفاية:** وهو نسبة علامة الكفاية (أي المتوسط الحسابي لمجموع علامات الأسئلة الخاصة بها) إلى العلامة القصوى للكفاية (أي مجموع العلامات القصوى الخاصة بالكفاية) ومؤشر الكفاية يصل في أدناه إلى صفر وفي أعلاه إلى واحد.

**مؤشر التحصيل للموضوع:** وهو نسبة المتوسط الحسابي لعلامات الموضوع المعني إلى العلامة القصوى للموضوع. كذلك يتراوح مؤشر الموضوع بين صفر وواحد.

**مستوى التحصيل للكفاية** (للموضوع)**: دون المتوسط** (إذا كان مؤشر الكفاية (الموضوع) أقل من 0.40)، **المتوسط** ( مؤشر الكفاية (الموضوع) بين 0.40 وَ 0.60)، وأخيرا **فوق المتوسط** (مؤشر الكفاية (الموضوع) أكبر من 0.60).

**المتغيرات المستقلة:** شملت المتغيرات التالية: قطاع المدرسة، اللغة الثانية، لغة تعليم الرياضيات والعلوم (الصف الخامس فقط)، الكتب المدرسية، عدد التلاميذ في الصف، مستوى الشهادة، عدد الدورات التدريبية، موضوع الدورات التدريبية، الاختصاص، العوامل المادية في المدرسة (المساحة، المختبرات، الأجهزة، الأدوات التربوية، الخ).

**الاختبارات**

وضع اختبار من قسمين لكل موضوع من المواضيع السبعة في كل من الصفوف الأربعة. وبالتالي فإن عدد الاختبارات كان 56 اختبارا. وقد قام محكِّمون خبراء في كل موضوع بالتأكد من صحة المحتوى لكل اختبار.

وكانت كل الاختبارات محكّية المرجع ومبنية على الكفايات التي اصدرها المركز التربوي للبحوث والانماء.

**جمع المعلومات**

تولى مكتب البحوث في المركز التربوي للبحوث والانماء المسؤوليات التالية في ما يخص جمع المعلومات:

1. استنساخ وتجميع الاختبارات
2. إعطاء الاختبارات في المدارس بناء على إرشادات رئيس فريق الدراسة
3. إدخال البيانات في الكمبيوتر

أما عملية تصحيح الاختبارات وترميزها فقد تمت في الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية.

**المعالجة الاحصائية**

تمت المعالجة الاحصائية في الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية بناء على التصميم الذي أعده رئيس فريق الدراسة. وقد شملت المعالجة الاحصائية التحاليل التالية:

1. تحليل احصائي وصفي لمؤشرات الكفايات والمواضيع في كل من الصفوف الأربعة.
2. تحليل تباين متعدد المتغيرات لتعيين الفروق في مؤشرات الكفايات ذات الدلالة الاحصائية.
3. تحليل انحداري متعدد لتعيين العوامل ذات القوة التنبؤية للتحصيل في كل من المواضيع السبعة والصفوف الأربعة.

**النتائج**

نعرض ملخصا لنتائج تحصيل المواضيع عبر الصفوف. واستعملت واحدة أو أكثر من ثلاث فرضيات لتفسير النتائج: 1) عدم مواءمة الكفايات مع الممارسات التعليمية والتقويمية في المدارس، 2) عدم وجود فرص كافية لتعلم الكفايات، 3) عدم وجود ظروف وشروط مؤاتية للتعلم في المدارس.

**أولا:** في **اللغة العربية**، كان **مؤشر الموضوع دون المتوسط** للصفوف الأربعة (0.34، 0.31،0.37 وَ 0.19 للصفوف الخامس والسادس والثامن والتاسع على التوالي). وكان عدد الكفايات التي **مؤشرها دون المتوسط** 5 من 7 في الصف الخامس، 5 من 8 في الصف السادس، 2 من 6 في الصف الثامن، 2 من 7 في الصف التاسع. وكان عاملا القطاع (لصالح القطاع الخاص) والكتب المدرسية (لصالح الكتب الأجنبية) أكثر تأثيرا من العوامل الأخرى. ان التفسير الأكثر صدقية في تفسير التدني في التحصيل هو وجود ظروف وشروط غير مؤاتية للتعلم في المدارس.

**ثانيا:** في **اللغة الفرنسية**، كان **مؤشر الموضوع دون المتوسط** للصفوف الأربعة (0.21، 0.11، 0.23 وَ 0.27 للصفوف الخامس والسادس والثامن والتاسع على التوالي). وكان عدد الكفايات التي **مؤشرها دون المتوسط** 7 من 8 في الصف الخامس، 7 من 7 في الصف السادس، 5 من 6 في الصف الثامن، 5 من 7 في الصف التاسع. وكان عاملا القطاع (لصالح القطاع الخاص) والكتب المدرسية (لصالح الكتب الأجنبية) أكثر تأثيرا من العوامل الأخرى. ان التفسير الأكثر صدقية في تفسير التدني في التحصيل هو وجود ظروف وشروط غير مؤاتية للتعلم في المدارس.

**ثالثا:** في **اللغة الانكليزية**، كان **مؤشر الموضوع دون المتوسط** للصفين الخامس (0.38) والسادس (0.32) وكان **متوسطا** للصفين الثامن (0.52) والتاسع (0.46). وكان عدد الكفايات التي **مؤشرها دون المتوسط** 3 من 6 في الصف الخامس، 5 من 7 في الصف السادس، صفر من 7 في الصف الثامن، 2 من 6 في الصف التاسع. ان تأثير عاملي قطاع المدرسة والكتب المدرسية كان محدودا في الصف الخامس بينما كان عامل الكتب المدرسية ذا تأثير كبير في الصف الثامن وكان عامل قطاع المدرسة ذا تأثير محدود. ان التحصيل العالي نسبيا في اللغة الإنكليزية ربما يشير إلى مواءمة الكفايات مع الممارسات التعليمية وإلى توفير الشروط المؤاتية للتعلم وأخيرا توفر فرص التعلم.

**رابعا:** في **الرياضيات**، كان **مؤشر الموضوع دون المتوسط** للصفوف الأربعة (0.36، 0.31 وَ 0.32 وَ 0.26 للصفوف الخامس والسادس والثامن والتاسع على التوالي). وكان عدد الكفايات التي **مؤشرها دون المتوسط** 10 من 15 في الصف الخامس، 8 من 11 في الصف السادس، 11 من 15 في الصف الثامن، 14 من 17 في الصف التاسع. وكان عاملا القطاع (لصالح القطاع الخاص) والكتب المدرسية (لصالح الكتب الأجنبية) أكثر تأثيرا من العوامل الأخرى في الصف الثامن. أما في الصف الخامس فكان عامل لغة تعليم الرياضيات (لصالح اللغة العربية) هو الأكثر تأثيرا. ان النسب العالية للطلاب الذين لم يجيبوا عن الأسئلة ربما يفسر بعدم توفر الفرص التعليمية الكافية.

**خامسا:** في **العلوم**، كان **مؤشر الموضوع دون المتوسط** للصفوف الأربعة (0.23، 0.06 وَ 0.12 وَ 0.08 للصفوف الخامس والسادس والثامن والتاسع على التوالي). وكان عدد الكفايات التي **مؤشرها دون المتوسط** 8 من 10 في الصف الخامس، 10 من 10 في الصف السادس، 16 من 16 في الصف الثامن، 12 من 12 في الصف التاسع. في الصف الخامس كان عامل لغة تعليم العلوم لصالح اللغة العربية الأكثر تأثيرا يليه الاختصاص الجامعي. بينما كان تأثير عاملي قطاع المدرسة والكتب المدرسية محدوداً. أما في الصف الثامن فلم يكن لأي من العوامل تأثير يذكر.

**سادسا:** في **الجغرافيا**، كان **مؤشر الموضوع متوسطاً** للصفوف الثلاثة (0.49، 0.59 0.49 للصفوف الخامس والثامن والتاسع على التوالي). وكان **دون المتوسط** للصف السادس (0.38). وكان عدد الكفايات التي **مؤشرها دون المتوسط** 3 من 10 في الصف الخامس، 4 من 10 في الصف السادس، 2 من 9 في الصف الثامن، 2 من 12 في الصف التاسع. ولم يكن لأي من العوامل تأثير يذكر على التحصيل. ويمكن تفسير التحصيل المرتفع نسبيا وغير المتأثر بأي من العوامل بتقاطع كبير بين الكفايات والمعرفة العامة من مصادر أخرى.

**سابعا:** في **التربية المدنية**، كان **مؤشر الموضوع متوسطاً** للصفين السادس (0.58) والتاسع (0.53). وكان **فوق المتوسط** للخامس (0.69) والثامن (0.71). وكان عدد الكفايات التي **مؤشرها دون المتوسط** 1 من 9 في الصف الخامس، 1 من 11 في الصف السادس، صفر من 7 في الصف الثامن، صفر من 7 في الصف التاسع. لم يكن لأي عامل تأثير يذكر على التحصيل. ويمكن تفسير التحصيل المرتفع نسبيا وغير المتأثر بأي من العوامل بتقاطع كبير بين الكفايات والمعرفة العامة من مصادر أخرى.

**التوصيات**

**التوصية الأولى:** إجراء دراسة معمقة لمدى انسجام الكفايات مع المنهج ومع التعليم الصفي.

**التوصية الثانية:** ينبغي تفحص الكفايات المتدنية (كما حددتها هذه الدراسة) في مواضيع اللغة العربية واللغة الفرنسية والرياضيات والعلوم من قبل متخصصين تربويين في هذه المواد لمحاولة معرفة مسببات هذا التدني.

**التوصية الثالثة:** دراسة اثر طول المناهج وكثافتها على عدم توفر الفرص التعلمية الضرورية للكفايات.

**التوصية الرابعة:** تفحص موضوعي الجغرافيا والتربية المدنية للتأكد من ان الارتفاع النسبي في التحصيل لكل منهما ليس عائداً لكون الكفايات تتقاطع بشكل كبير مع الثقافة العامة الموجودة خارج المدرسة، وبالتالي دراسة مدى ملاءمة الكفايات من حيث عمقها المعرفي ومن حيث تركيزها على الاداء للفئة المقصودة.

**التوصية الخامسة:** اعادة النظر بتعليم الرياضيات والعلوم باللغة الأجنبية في المرحلة الابتدائية وخصوصاً في التعليم الرسمي.

**التوصية السادسة:** دراسة عدم فعالية تدريب المعلمين على المناهج الجديدة.

**التوصية السابعة:** إجراء دراسة اثنوغرافية (Qualitative Ethnographic) لعدد قليل من المدارس الرسمية المتميزة بالتحصيل (يمكن تحديدها من نتائج دراستنا هذه) وتلك المتدنية التحصيل في كل من القطاع الرسمي والخاص.